افغانستان : هل تتمكن الحكومة الجديدة من تأمين الاستقرار والامن

تقرير/ عبدالله الحكيمي

بعد مرور ثلاث سنوات على سقوط نظام طالبان في افغانستان وانتهاجها النظام الديمقراطي وتبني جمعية اعيان القبائل التي يطلق عليها اللويا جيرغا٢) دستورا جديدا يؤسس لنظام رئاسي واجراء اول انتخابات رئاسية بالاقتراع المباشر وتم فيه انتخاب حميد كرزاي في اكتوبر الماضي الا أن ركيزة النظام القائم حاليا لا يزال يعاني من انعدام الامن ومن ازدهار زراعة المخدرات . ورغم ان الكثير من توقعوا هجمات دامية خلال الانتخابات الرئاسية الا ان شهر اكتوبر الماضي شهد هدوء مفاجئا حيث سقط ٣٦ قتيلا في اعمال عنف سياسية وهي حصيلة منخفضة عن عدد الاشهر السابقة وبسبب الانفلات الامني فقد عانت افغانستان من ضربات قاسية خلال هذا العام حيث اعلنت منظمة اطباء بلا حدود في ٢٨ يوليو الماضي قرارها مغادرة البلاد بعد مرور ٢٤ عاما من العمل فيها بعد مقتل خمسة من اعضائها ولم ينجح النظام في معالجة انعدام الامن اذ قتل ٢٣ عاملا في المجال الانساني هذا العام مقابل ١٣ عام ٢٠٠٣م كما لم يتمكن من منع خطف ثلاثة موظفين دوليين لدى الامم المتحدة .

ولا تزال جماعات من حركة طالبان تشن هجمات اسفرت عن مقتل ٣٣ جنديا امريكيا كما أوقعت اعمال العنف السياسية مقتل ٨٥٨ شخصا هذا العام حسب ارقام غير رسمية وفي تقرير الامم المتحدة حول زراعة الافيون في افغانستان اشار الى وجود خطر كبير يهدد عملية اعادة الاعمار اذ ان زراعة المخدرات ارتفعت عام ٢٠٠٤م بشكل كبير اكثر من ٦٤٪ وتؤمن ٩٠٪ من الاستهلاك العالمي للهروين .

الرئيس الافغاني دعا الى مكافحة زراعة المخدرات إلا ان هذا الامر سوف يستمر طويلا باعتبار ان هذه الزراعة تؤمن ثلثي الاقتصاد الافغاني .

ومنذ فترة طويلة اثارت تكهنات من ان الولايات المتحدة ستطلب حق اقامة قواعد عسكرية لتبقى القوات الامريكية في هذا البلد ذي الموقع الاستراتيجي في وسط اسيا لمواصلة الحرب على الارهاب والمستمر منذ ثلاث سنوات .

وقد أيدت هذه التكهنات بدرجة اكبر ابلاغ زلمان خليل سفير الولايات المتحدة في كابول ان القوات الاجنبية يمكن ان تبقى في افغانستان الى أجل غير مسمى للقوات في سياق حلف الاطلسي أو في سياق ثنائي .. ولان المتحدث باسم الجيش الامريكي قد قال ان اربع قواعد عسكرية ينشئها الجيش الامريكي في افغانستان لن يستخدمها سوى الجيش الوطني الافغاني وحتى اليوم تعتبر القوات الغربية هي الضامن للامن حتى تقوم الحكومة الافغانية بإعادة بناء الجيش الوطني الافغاني المتوقع ان يصل تعداده الى نحو ٧٠ الف جندي .

مجلس الدوما يلغي نهائياً عيد الثورة البلشفية

موسكو/وكالات/..

أقر مجلس «الدوما» النواب الروسي نهائياً أمس الجمعة قانوناً يعوض بمقتضاه عيد ثورة السابع من نوفمبر ١٩١٧م بعيد وحدة الشعب في الرابع من نوفمبر والذي يحيي ذكرى نهاية زمن الاضطرابات في روسيا عام ١٦١٢م.

وصادق النواب في قراءة ثانية وثالثة على هذا القانون بنحو ٣٢٧ صوتاً مقابل ١٠٤ وامتناع اثنين عن التصويت على أن يحال بعد ذلك على مجلس اتحاد روسيا قبل الدخول حيز التطبيق.

وحاول الشيوعيون الذين كانوا دائماً يعارضون قانوناً يقسم المجتمع على حد قول زعيمهم نجبينادي زيوغانوف وجزء من النواب الوطنيين اليساريين في حزب الوطن عبثا معارضة تمرير هذا القانون.

ويتعلق الأمر بإعادة تنظيم جدول الأعياد في روسيا وذلك بعد أن ألغى أيضاً الدستور ١٢من ديسمبر الذي أنشئ خلال رئاسة بوريس يلتسين شأنه شأن الثاني من مايو ليبقى الاحتفال بعيد العمل يوماً واحداً في الفاتح من هذا الشهر.

وقد بقى السابع من نوفمبر أكبر عيد سياسي ابان العهد السوفياتي الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩١٧م في تقويم يوليوس قيصر أو التقويم الجولياني يوم عطلة بعد نهاية الشيوعية لكن أعيد تسميته في عهد يلتسين يوم الوئام والمصالحة.

ويطابق الرابع من نوفمبر الذي تدعمه الكنيسة الارثوذكسية الروسية تاريخ طرد الغزاة البولنديين الذين احتلوا الكرملين لعدة أشهر من روسيا.

تركيا - نصف الطريق إلى أوروبا !

عبدالملك السلال

■ جاء قرار قمة بروكسل بالموافقة على بدء مفاوضات إنضمام تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي على مدى عشر سنوات ليعزز من شعبية حكومة اردوغان على الساحة التركية باعتبار أن تحديد موعد المفاوضات للإلتحاق بركب الوحدة الأوروبية، الضوء الذي طالما انتظرته أنقره بفارغ الصبر والترقب بعد أن خاضت من أجله الكثير.. خاصة إذا ما أخذنا في الأعتبار حجم الاعتراض الذي سبق قرار بروكسل من العواصم الاوروبية التي تشكك وما زالت في إمكانية قبول تركيا بالاتحاد الأوروبي معبئة عليها بتركيبتها السكانية ذات الغالبية المسلمة وان مكانها الطبيعي في الشرق الأوسط.. بينما مجموع سكان دول الاتحاد قرابة ٤٠٠ مليون نسمة منهم ٩٩٪ كاثوليك وبروتستانت أي انه تجمع مسيحي لا يلتقي مع مسلمي تركيا.

وتارة أخرى تستند تلك العواصم الأوروبية المعارضة إلى أن سجل انقرة في مجال حقوق الإنسان لم يتحسن، وانها لم تف بالمعايير الأوروبية المشروطه بعد وهي التي قطعت شوطا كبيرا في مسيرة الإصلاحات السياسية وتعديل بعض التشريعات التركية حتى تتوائم مع القوانين الأوروبية.

وقد انعكس ذلك في تصريحات رجب اردوغان رئيس الحكومة التركية الذي وجد نفسه تحت وطأت تلك الحملات المشككة ليدافع عن جهود حكومته طوال السنوات المنصرمة التي طرقت خلالها ولأكثر من مرة أبواب الاتحاد الأوروبي، ليشدد بالتالي على التمسك ببنود مقررات القمم الأوروبية السابقة، رافضا في الوقت نفسه فرض أية شروط جديدة على بلاده، وهو ما تجاوزته أنقرة بنجاح - حتى الآن - وهي التي ما تزال منتشية بقرار موعد تحديد المفاوضات الذي قوبل بارتياح واسع النطاق في الأوساط التركية باعتباره الطريق الوحيد المتاح امامها لتحديث الدولة العلمانية والمضي قدما في اتباع النموذج الأوروبي.

بيد أن ما يتهدد مسار المفاوضات طويلة الأجل المقرر لها أن تنتهي عام ٢٠١٥م يكمن في التلاعب بآمال أنقرة إذا ما أرتهن عقد انضمامها بإجراء استفتاء في دول الاتحاد الأوروبي.

يضاف إلى ذلك إمكانية حدوث تغيرات متسارعة خلال العقد القادم على الساحة الأوروبية والعالمية، مما قد يقلب طاولة المفاوضات رأسا على عقب.. خاصة في غياب أية ضمانات أوروبية تكفل دخول تركيا في نهاية المطاف إلى عضوية الاتحاد.

ويرى المراقبون أن على حكومة اردوغان أن تتفق مع نظيرتها في قبرص على دفع جهود توحيد الجزيرة سلميا إلى الأمام، نظرا لان نيقوسيا التي رمت بالكرة في ملعب جارتها، قد تخلت عن تهديداتها، ولم تستخدم حق النقض "الفيتو" ضد أنقرة في قمة بروكسل الأخيرة.. لأنها ببساطة شديدة لم تكن لتتحمل تبعاته ونتائجه مبقية الباب مواربا أمام فرص إحياء محادثات توحيد الجزيرة بانتظار ما ستحمله الشهور المقبلة من الجانب التركي الذي يعتقد بأن مبادرة كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة، ما زالت صالحة للتطبيق بالرغم من رفض القبارصة اليونانيين لها.

أما الرؤية الأخرى النابعة من قلب أوروبا فتقول إن من شأن اعتراف تركيا بالقبارصة اليونانيين أن يزيد من أسهمها ويبسط الطريق أمامها إلى عضوية الاتحاد الأوروبي إذا ما أرست قواعد جديدة لوحدة قبرص عن طريق الواقع الذي تسقط معه نظرية إنشاء نظام اتحادي من دولتين يضم اليونانيين والأتراك، ويصب لصالح إقامة نظام مركزي تهيمن عليه نيقوسيا.

أمريكا تحذر اوروبا من رفع حظر الأسلحة عن الصين

■.. لندن (رويترز)

هدد مسؤول امريكي اوروبا من أزمة مع واشنطن في حالة رفع الحظر عن الصين ونقلت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية أمس الجمعة عن مسؤول امريكي قوله ان الاتحاد الاوروبي يغامر باشعال نزاع كبير مع الولايات المتحدة اذا رفع الحظر المفروض على تصدير الاسلحة للصين منذ ١٥ عاما.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة هددت بحجب التكنولوجيا العسكرية عن صناعة الدفاع الاوروبية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) قوله "انهم يتحدثون بذلك عن كيفية مساعدة الصينيين على قتل الامريكيين بطريقة اكثر فعالية. هذا ليس ما يجب على الاوروبيين القيام به. ومن المحتمل ان يتحول هذا الى نزاع كبير."

وتعهد الاتحاد الاوروبي في وقت سابق من الشهر بالعمل على رفع الحظر العسكري المفروض على الصين رغم المعارضة الشديدة من واشنطن ومن الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان. وكان الحظر قد فرض على الصين بعد الحملة التي شنتها على المظاهرات المطالبة بالديمقراطية في ميدان تيانانمين ببكين عام ١٩٨٩ .

وتخشى الولايات المتحدة من ان يؤدي رفع الحظر الى حمى لشراء الاسلحة التي يمكن ان تهدد تايوان الجزيرة التي تسعى الصين لاعادتها اليها.

ونقلت الفاينانشال تايمز عن مسؤول آخر في البنتاجون لم تكشف عن اسمه قوله ان الولايات المتحدة قد ترد على ذلك بتقليص نقل التكنولوجيا العسكرية الى شركات الدفاع الاوروبية.

وقال المسؤول "اذا حدث موقف تصبح فيه الانظمة الاوروبية مصوبة الى الافراد والمنصات الامريكية لا يمكن ان نفترض ان نستمر في صفقات الاسلحة. "الجهود التي بذلناها لتوسيع وتعميق تجارة الصناعات الدفاعية عبر المحيط الاطلسي ستتضرر."

وذكرت الصحيفة ان شركة بي.ايه.اي. للانظمة الدفاعية البريطانية وشركة رولز رويس المحدودة للمحركات ستتضرران كثيرا لانهما من أكبر الشركات الاجنبية التي يمدها البنتاجون بمعدات.

وتقود فرنسا الحملة لرفع الحظر الذي يمكن ان يفتح فرصا تجارية هائلة مع الاقتصاد الأسرع نموا في العالم ويخفض العجز التجاري بين الاتحاد الاوروبي والصين الذي وصل عام ٢٠٠٣م الى ٦٤,٢ مليار يورو (٨٦,٣٤ مليار دولار).

في جولة الإعادة غدا:

أوكرانيا تختار رئيسها بعد شهر من الثورة البرتقالية

كيف/ أ ف ب/

■ يعود الأوكرانيون غدا الأحد إلى صناديق الاقتراع لانتخاب خلف للرئيس ليونيد كوتشما في جولة ثالثة يفترض أن تضع حدا لشهر من الثورة البرتقالية ولأزمة سياسية خطيرة أدت إلى توتر العلاقات بين روسيا والغرب.

وقد شهد الإصلاحي فيكتور يوتشنكو ٥٠ عاما الذي يدعو إلى انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي ارتفاعا في شعبيته بفعل موجة الاعتراض الشعبية التي لا سابق بها بعد عملية انتخابية مثيرة للجدل في ٢١ نوفمبر أدت إلى تراجع اسهم السلطة ويوتشنكو اليوم المرشح الأوفر حظا في هذه الجولة الانتخابية.

وفقد منافسه رئيس الوزراء الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش ٥٤ عاما الذي فاز رسميا في الجولة الانتخابية الأولى قبل أن تلغي المحكمة العليا نتائج الانتخابات الكثير من رصيده الشعبي في هذه الأزمة وتخلي العديد من أعضاء فريقه عنه كما فضل الرئيس كوتشما الابتعاد عنه عبر إبرام تسوية سياسية مع المعارضة باسم الإصلاح الدستوري الذي تدعو إليه منذ أكثر من عام.

وحتى روسيا التي تورطت إلى حد كبير في حملة يانوكوفيتش وهنأته على فوزه المقنع قبل أن تهاجم الغرب متهمة إياه بالتدخل في شؤون أوكرانيا اعترفت أخيرا على ما يبدو بالواقع.

وقال الرئيس فلاديمير بوتين في آخر تصريحاته حول الأزمة نأمل في أن لا يكون بين المقربين من يوتشنكو أشخاص يقيمون تطلعاتهم السياسية على شعارات مناهضة لروسيا.

وقد كشفت الأزمة جليا الطرق التي يمكن أن تستخدمها السلطة التي لم تتوان عن اللجوء إلى تزوير كثيف لفرض مرشحها وصولا إلى محاولة تسميم خصم تعتبره خطرا جدا وهذه هي الاتهامات التي ساقتها المعارضة ضد السلطة في حين اعتبر أطباء يوتشنكو أن المرض الغامض الذي أصابه في سبتمبر وترك تشويها في وجهه مرده تناوله كمية كبيرة من مادة الديوكسين السامة.

وقد أكدت استطلاعات الرأي الأخيرة تقدم يوتشنكو بـ١٤ نقطة مع٥١ في المائة من نوايا التصويت مقابل ٣٧ في المائة لرئيس الوزراء الذي فقد دعم معقليه في شرق وجنوب البلاد.

إلا أن النتيجة لم تحسم بعد وقد أعلنت المعارضة أن الوقت لا يزال مبكرا للاحتفال بالانتصار.

وقد دعا يوتشنكو مناصريه الذين اعلنوا حالة تعبئة بمشاركة مئات الآلاف في الأسابيع الأخيرة احتجاجا على تزوير النتائج في دورة ٢١ نوفمبر إلى العودة منذ مساء الأحد إلى ساحة الاستقلال في كييف في انتظار النتيجة النهائية للإقتراع.

وليست عملية الاقتراع بمنأى عن عمليات تزوير جديدة ولو أن التعديلات على قانون الانتخاب أدت إلى تقليص مخاطر التزوير إذ أن اللجنة الانتخابية تلعب الآن ورقة الشفافية كما يقول دبلوماسي غربي رفيع المستوى.

ومن أجل التأكد من حسن سير الاقتراع تم حشد عدد كبير من المراقبين الدوليين إذ تم تسجيل أكثر من ١٢٣٠ منهم مقابل خمسة آلاف في الدورة السابقة.

ودعي أكثر من ٣٧ مليون ناخب إلى التصويت بين الثامنة صباحا والثامنة مساء في البلاد التي تكبر مساحتها مساحة فرنسا وتقع بين روسيا والاتحاد الأوروبي الموسع.

ومنذ صباح الاثنين ستعطي النتائج التمهيدية فكرة واضحة عن نتيجة الاقتراع إلا أن النتيجة النهائية لن تعلن قبل عدة أيام ويمكن أن تؤدي شكاوى هذه المرة من معسكر يانوكوفيتش إلى تاخير الإعلان عنها.

وأكد معسكر يانوكوفيتش أن عشرات الآلاف من انصاره مستعدون للسير باتجاه كييف في حال فوز خصمه.

وأدت الأزمة السياسية إلى توتير العلاقات بين شرق البلاد الناطق بالروسية والموالي لموسكو وبين الغرب الناطق بالأوكرانية والذي يكن أحيانا العداء لروسيا.

والرئيس المقبل الذي سينتخب لمدة خمسة أعوام ستكون مهمته الأولى تشكيل حكومة من شأنها أن تخفف من حدة هذا التوتر.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

المؤتمر السنوي

وأوضح الأخ محمد عبدالله القوسي وكيل وزارة الداخلية لشئون الأمن العام أن انعقاد المؤتمر يمثل فرصة هامة لمراجعة وتقييم أعمال ومهام الأجهزة الأمنية والبرامج والأنشطة التي نفذتها خلال العام الجاري، وكذا مناقشة واستعراض البرامج المستقبلية للعام القادم والمتمثلة في تعزيز جهود الأجهزة الأمنية ودورها على صعيد ترسيخ عوامل الأمن والاستقرار في المجتمع..

وقال القوسي: في تصريح لـ«الثورة» أن المؤتمر يكتسب أهميته من تلك الجهود التي يرعاها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية واهتمامه بتطوير وتحديث أداء الأجهزة الأمنية بما يؤكد مواكبة العملية الاقتصادية والتنموية التي يشهدها الوطن مشيراً إلى أن المؤتمر سيقف أمام تقييم العديد من أوراق العمل المتصلة بمكافحة الجريمة وتفعيل التعاون بين الأجهزة الأمنية والمواطن إلى جانب خطة الانتشار في العام ٢٠٠٥م.

رامسفيلد : الوضع صعب

وأكد شهود عيان أن كتلة من اللهب ارتفعت من السماء وأعقب ذلك اطلاق نيران أسلحة ثقيلة وأن ثلاثة منازل على الأقل قد دمرت.

من جهته أكد وزير الداخلية العراقي فلاح النقيب رفضه لمشاركة أية ميليشيات في حماية المراكز الانتخابية يوم الاقتراع، وذلك رداً على اقتراح لعبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق والذي أعلن فيه استعداد منظمة بدر لتوفير ١٠٠ ألف عنصر لحماية المراكز الانتخابية.

في السياق نفسه انتقد هاشمي رفسنجاني الرئيس الايراني السابق اتهامات أمريكا لبلاده بالتدخل في الشؤون العراقية وقال انها دعاية سياسية غبية أطلقها بعض مرتزقة الولايات المتحدة ضد ايران.

ودعا عدد من أئمة المساجد السنية في بغداد في خطبة أمس الجمعة إلى تأجيل الانتخابات.

وقال الشيخ احمد عبدالغفور السامرائي إمام وخطيب مسجد أم القرى في خطبته أمام مئات المصلين «يفكر الناس هذه الأيام بالانتخابات وأنا أود أن أقول لهم بأننا لسنا ضد الانتخابات لكننا نريد انتخابات عادلة وتمثل الشعب العراقي».

واضاف «ولأنه لا يمكن اجراء هذه الانتخابات في الوقت الحاضر فإننا نطالب بتأجيلها وتغيير آليتها».

وأوضح السامرائي الذي يعد أحد الأعضاء البارزين في هيئة علماء المسلمين السنة إن «لم تؤجل الانتخابات فإنني على يقين بأنها سوف لن تجري في هذا البلد» في موعدها المحدد نهاية الشهر المقبل.

ومن جانبه، دعا الشيخ احمد حسن الطه امام مسجد أبو حنيفة في خطبته الى تأجيل الانتخابات، واصفاً إياها بـ «المهزلة».

وفي لندن دعا الكاردينال كورماك ميرفي أوكوتور زعيم الكنيسة الكاثوليكية في انجلترا وويلز إلى التوقف عن اهدار مليارات الجنيهات على الحروب في الشرق الأوسط داعياً إلى استخدام هذه الأموال للقضاء على الفقر وقال شيء فظيع أن تكون هناك حرب في العراق (وعنف في الأرض المقدسة) تنفق عليهما المليارات التي كان يمكن انفاقها لإنقاذ الناس من الفقر المدقع وسوء التغذية والأمراض.

شارون يشرف

وفي هذه الاثناء تتواصل الازمة الاسرائيلية إذ تواجه خطة خلافية خطة «الفصل الأحادي» مع إعلان موشيه يعالون قائد الجيش الاسرائيلي أن الجيش لن يأخذ في الاعتبار وجهة الخلافات الأيديولوجية ذريعة لاستثناء بعض الجنود من المشاركة في إخلاء المستوطنات.

ونقل «راديو سوا» أمس عن يعالون تهديده بأنه سوف يطرد من الخدمة من يرفض من الجنود تنفيذ الأوامر العسكرية.

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي، سيلفان شالوم، سعى من جهته الى اطلاق الشعارات المتشددة لإرضاء المستوطنين المتمردين بقوله ان «مستوطنة اريئيل هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل». وقالت الاذاعة الاسرائيلية أن اقوال شالوم جاءت خلال جولة قام بها الخميس، في مستوطنة اريئيل هذه والتي تعد أكبر مستوطنة في الضفة الغربية.

لكن هؤلاء واصلوا تعنتهم وقطع العشرات منهم الطريق الرئيسية قرب تجمع مستوطنات غوش قطيف (جنوب قطاع غزة) وأحرقوا اطارات مانعين بذلك مرور سيارات فلسطينية احتجاجا على ما اسموه استمرار سقوط قذائف المقاومة على المستوطنات.

وحذر أحد قادة المستوطنين طبقا لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية من «اننا أصبحنا قريبين جدا من النقطة التي سيستولي فيها مستوطنون على مواقع عسكرية يعتزم الجيش إخلاءها»، وأضاف «لدينا اشخاص يخدمون في كافة الوحدات العسكرية ونحن نخشى من ان يأخذوا القانون بأيديهم».

بوش يصادق

فيما يتعلق بتحقيق السلام في البلاد.

وحول مدى امكانية استخدام الرئيس الامريكي جورج بوش هذا القرار ضد الحكومة السودانية قال المسؤول السوداني انا شخصيا لا اعتقد ذلك لان الحكومة السودانية والمسؤولين السودانيين قد اوفوا بما قطعوا على انفسهم من وعود.

وبدوره انتقد رئيس لجنة التشريع والعدل بالمجلس الوطني السوداني (برلمان) إسماعيل الحاج موسى إتباع الولايات المتحدة الأميركية ومن خلفها مجلس الأمن الدولي سياسة الضغط على الحكومة السودانية.

وأكد المسؤول السوداني في حديث خاص أدلى به لاذاعة صوت العرب عبر الهاتف من الخرطوم واذيع صباح أمس أن هذه السياسة تشجع متمردي اقليم دارفور على التشدد في المفاوضات مع الحكومة السودانية ووضع المزيد من الشروط التعجيزية في مفاوضات الجانبين.

من جهة اخرى أعلن مسئول سوداني كبير أمس أن حكومة الخرطوم ومتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان سيوقعان اتفاق سلام في يناير المقبل ينهي ٢١ عاماً من الحرب الأهلية.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم الجيش الشعبي ان الحركة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق مع ممثلي الحكومة السودانية وأن الطرفين على وشك حل القضايا المتبقية والوصول إلى اتفاق تاريخي.

وأوضح عرمان لراديو مونت كارلو أنه من المنتظر ان تدعو سكرتارية الايغاد والحكومة الكينية إلى احتفال ضخم للتوقيع بحضوره العديد من رؤساء الدول والمهتمين بالشأن السوداني والمنظمات الدولية في العاصمة الكينية.

وأعلن الوسطاء أمس أن نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه وجون قرنق زعيم حركة التمرد الجنوبية سيواصلان المفاوضات خلال فترة أعياد الميلاد في كينيا، وأوضح أن التوقيع قد يتم في ٣١ ديسمبر الجاري.

الحكومة الصومالية

وحكومة جيدي الطبيب البيطري والجامعي الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما هي الأولى التي تعترف بها غالبية العشائر التي تتقاسم السيطرة على هذا البلد منذ سقوط نظام سياد بري عام ١٩٩١، وأسفرت الحرب الأهلية عن سقوط حوالي ٥٠٠ ألف قتيل.

وفي نيروبي حيث مقر البرلمان الصومالي الذي يعمل من هناك بسبب تردي الأوضاع الأمنية في البلاد حذرت جماعة الأزمة الدولية في بيان لها من عدم مواجهة الحكومة الجديدة للقضايا التي عملت على تكريس الانقسامات بالمجتمع الصومالي طيلة العقد الماضي قائلة إن الفشل ينتظرها في حال لم تفعل هذا.

روسيا تطلق

وقال وزير الدفاع سيرجي ايفانوف الذي أشرف على تجربة الاطلاق التي جرت من منصة متحركة في بليستسك بالمنطقة القطبية في اقصى شمال روسيا أن بلاده ستبدأ في نشر الصاروخ العام القادم.

ونقلت انترفاكس عن ايفانوف قوله "سنوافق في اجتماع للحكومة في ٣٠ ديسمبر على خطة دفاع جديدة لعام ٢٠٠٥ تتضمن مشتريات من صواريخ توبول-ام المتحركة... جميع الاختبارات كانت ناجحة وبدلنا سيبدأ في نشرها."

ولم يذكر عدد الصواريخ التي يعتزم الجيش الروسي نشرها.

ويتوقع خبراء في الشؤون العسكرية ان يشكل (توبول-ام) وهو صاروخ مماثل للصاروخ الامريكي مينتمان-٣ الركيزة الاساسية للترسانة الصاروخية لروسيا بحلول نهاية العقد الحالي.

اسرائيل تعيد اعتقال

وبموجب القيود التي فرضت على فانونو عند الإفراج عنه فانه يحظر عليه الانتقال الى الضفة الغربية او قطاع غزة. وتخضع بيت لحم للسيطرة الفلسطينية.

تنسيق ايراني سوري لبناني

واشاد خرازي خلال المؤتمر الصحافي بما قام به حزب الله الذي حملت عملياته العسكرية الجيش الاسرائيلي على الانسحاب من جنوب لبنان في مايو ٢٠٠ بعد ٢٢ عاما من الاحتلال .

واعرب عن الاسف لقرار فرنسا منع بث تلفزيون المنار التابع لحزب الله على الاراضي الفرنسية وماتلاه من قرار امريكي وضع شبكة المنار عل اللائحة السوداء .

من جهة اخرى كرر خرازي دعوته الى اسرائيل الى اطلاق سراح اربعة دبلوماسيين ايرانيين خطفوا في لبنان عام ١٩٨٢ من قبل احدى الميليشيات المسيحية المتحالفة مع اسرائيل وتبين «لنا انهم نقلوا الى اسرائيل بعد خطفهم».

وكان خرازي التقى في بيروت نظيره اللبناني محمود حمود والرئيس اميل لحود كما التقى رئيسي الحكومة ومجلس النواب عمر كرامي ونبيه بري.

وغادر الوزير الايراني بيروت امس الجمعة متوجها الى تركيا كما اوضح احد اعضاء الوفد الايراني لوكالة الصحافة الفرنسية.

اليابان تخفض ميزانية الدفاع للعام الثالث على التوالي

■.. طوكيو /وكالات

قررت اليابان خفض ميزانية الدفاع بنسبة واحد في المئة الى ٤,٨٦ تريليون ين (٤٦,٩ مليار دولار) في العام المقبل رغم زيادة الانفاق على الدفاع الصاروخي وسط مخاوف بشأن برامج الصواريخ والتسلح النووي لكوريا الشمالية.

ويتفق هذا الخفض الذي أعلنته الحكومة امس الجمعة مع السياسة التي كشفت عنها الشهر الجاري وتهدف الى تعزيز الدفاعات في مواجهة الهجمات الارهابية والصاروخية المحتملة وفي الوقت نفسه خفض قدرات أخرى مثل الدبابات والطائرات وأعداد القوات التي كانت موجهة لمخاطر أخرى اثناء الحرب الباردة.

حيث تشعر اليابان حالياً بقلق أكبر بشأن الخطر المحتمل من كوريا الشمالية التي هزت اليابانيين عام ١٩٩٨ باطلاق صاروخ فوق الاراضي اليابانية.

بالاضافة الى ذلك هناك مشاعر قلق أيضا ازاء القوة العسكرية المتزايدة للصين. ويعكس خفض الميزانية رغبة في معالجة هذه المخاوف وفي الوقت نفسه الحد من الديون الحكومية الضخمة.

وفيما عملت اليابان من قبل على خفض ميزانية الدفاع السنوية التي تعادل ميزانية الدفاع البريطانية وذلك في اطار مساعيها لخفض الانفاق.

وستنخفض ميزانية الدفاع اليابانية للسنة الثالثة على التوالي في السنة المالية ٢٠٠٥-٢٠٠٦ التي تبدأ في أول ابريل القادم. لكن اليابان التي قررت في ديسمبر الماضي شراء نظام دفاع صاروخي أمريكي ستزيد الانفاق على درع الصواريخ الى ١١٩,٨ مليار ين في العام المقبل من ١٠٦,٨ مليار هذا العام.

يذكر أن اجمالي الدين العام يبلغ على اليابان نحو ٧٠٠ تريليون ين أي ما يعادل ١٤٠ في المئة تقريبا من الناتج المحلي الاجمالي وهو ما يعد أعلى معدل في العالم الصناعي.